بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العنكبوت مكية سورة مبتدا وقوله
مكية خبره والمكي ما نزل بمكة والمدني ما نزل بالمدينة
او في الطريق وهذه السورة قيل كلها مكية وقيل كلها
مدنية وقيل انها مكية الا عشر ايات من اولها فانها
نزلت بالمدينة في شان من كان من المسلمين بمكة
ومناسبتها لما قبلها انه قال كل شيء هالك وقال
هنا احسب الناس ان يتركوا وانه قال ان الذي فرض
عليك القرآن لرادك الى معاد والرد الى البلد والدعاء
الى التوحيد بمناجاج الى مضارة ومشاق يحصل بها
اختبار المؤمن من غيره ثم قال هنا احسب الناس
ان يتركوا بلا اختبار ولما كان ينبغي للمتكلم ان يقدم
شيا ينبه به السامع من غفلته وينبغي ان لا يكون
ذلك الشيء مفهوم المعنى لتتشوف النفس له والا
لا تتقي به وجرت عادة الله ان ياتي بحروف التهجي
للتنبيه ثم يذكر بعدها لفظ كتاب او قرآن الا في هذه
السورة والروم ومريم وقد بان هذه السورة جمعت
سائر احكام القرآن والروم جمعت سائر المعجزات
ان يقولوا آمنا حال من الواو في يتركوا
اي يظنوا الترك حالة قولهم امنا مع ان الجنة لا تنال
الا باختبار ومشاق لا لان الله يمتحن عباده المومنين
ليظهر

ليظهر للناس المخلص في الايمان من غيره وهم
لا يفتنون الجملة حال ايضا من واو يتركوا وقوله
بما يتبين انها واقعة على امتحانات وبلاء وقوله
يتبين به حقيقة ايمانهم اي من مشاق التكليف
كالهجرة والمجاهدة ورفض الشهوات ووظائف
التكاليف وانواع المصايب في الانفس والاموال
ليتميز المخلص من المنافق والثابت في الدين من
المضطرب فيه وينالوا الاجر على الصبر نزلت
في جماعة كعمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة والوليد
ابن الوليد وسلمان بن هشام وكانوا يعذبون بمكة
فكانت صدورهم تضيق لذلك ولقد فتنا الذين
من قبلهم هذا حال من احسب الناس اي احسبوا
ذلك والحال اني سنتناجرت بالامتحان لظنهم خلاف
سنتنا وقولي فتنا الذين من قبلهم اي ابتلينا الماضين
كالخليل التي في النار وكنشوم فشروا بالمناشير وحين
الله فلم يرجعوا عنه فليعلمن الله الذين صدقوا
اي يظهر الله الصادق من الكاذب للناس وبدليل قوله
علم مشاهدة وهذا جواب عما يقال ظاهر الاية يدل على
تجدد علم الله مع ان الله تعالى عالم بهم قبل الاختبار
والجواب ان معنى الاية فليظهرن الله الصادقين
من الكاذبين حتى يوجد معلومه ام حسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)